العدد الخامس عشر، السنة الخامسة عشر، يناير 2010.

المحتويات

- **افتتاحية العدد " جائزة الدراسات المستقبلية"**
  رئيس التحرير **5**
- **تأثير التحول الديمقراطى فى الدول النامية على السلام الدولى**
  د. علاء عبد الحفيظ **7**
- **التغير فى النظام الدولى ومبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول**
  د. على الشرعة **39**
- **بناء القاعدة العلمية لمصر وروافدها التعليمية فى المستقبل : دراسة فى مستقبل تعليم الرياضيات والعلوم**
  د. سحر عبد الجيد – د. أحمد عمران **81**
- **تحديد بعض المتغيرات المؤثرة على المعدل التراكى للطالب الجامعى (دراسة حالة)**
  د. بشرى سماقية – د. غالب عوض الرفاعى **161**
- **أثر أسلوب التدريس فى العمل على الحاسوب (تعاونى / فردى) على التحصيل المباشر والمؤجل لتلاميذ الصف الأول الأساسى**
  د. د. عايد حمدان الهرش – د. محمد خليفة – زياد وليد – أسامة "محمد أمين" **177**
- **دور المعلم فى مواكبة تحديات المستقبل من منظور الإسلام**
  د. إبراهيم أحمد سلامة الزعبى **197**
- **أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على العنف السياسى فى الأردن : دراسة لحالة مدينة معان**
  د. حسن عبد الله العابد **227**

افتتاحية العدد

العام الخامس عشر!

-

يصادف هذا العام الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس مركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط. أول مركز مصرى وعربى ينشأ خصيصاً لاستشراف المستقبل ويختص بهذا النوع من أنواع المعرفة الجديدة، التى سلك طريقها آخرون وقطعوا فيها شوطاً طويلاً.

قد نستطيع أن نؤرخ للعصر الذى ظهر فيه الاهتمام بالمستقبل والفكر المستقبلى، لكننا لا نستطيع أن نؤرخ بالضبط للسنة التى ظهرت فيها أول مؤسسة ذات طابع علمى مهمتها الأساسية تقديم رؤى وتصورات مستقبلية على أسس ومناهج علمية متعارف عليها، وأين نشأت تلك المؤسسات فى فرنسا أم في السويد أم في الولايات المتحدة الأمريكية.

إن تاريخ الأفكار سابق دائماً لتاريخ نشأة المؤسسات. والعرب كأمة ملهمة قدمت للإنسانية أوائل المستقبليين في تاريخ البشرية، أنبياء ومصلحين وهداة وشعراء وحكماء. كان شغلهم الشاغل الاهتمام بمصير البشرية ومستقبلها والاستعداد له، وتصوير مآلاته. لكننا لم نشرع فى إنشاء مؤسسات ومراكز للفكر المستقبلى إلا في فترة قريبة لا تتجاوز العقدين إلا قليلاً. ودخلنا هذا المجال المعرفى – على استحياء – في بداية التسعينيات من القرن العشرين، في وقت كان العالم جميعه يتغير وتهتز ثوابته، وتبزغ علاقات لعالم جديد يختلف كمياً ونوعياً عن عالم أطلق لشراعه رياح التغيير.

في العام 1994، وبعد عامين من الإعلان عن قيام لجنة مصغرة للمستقبليات في جامعة أسيوط تضم نخبة صغيرة من مثقفى الجامعة لا يكاد عددهم يزيد عن أصابع اليد الواحدة إلا بقليل. تحولت اللجنة إلى مركز للدراسات المستقبلية وقد كان المركز هو المؤسسة الوحيدة مصرياً وعربياً التى أخذت على عاتقها مهمة النهوض بالدراسات المستقبلية، ووضعت – لأول مرة – على أجندة النشاط العلمى والفكرى، البحث في دروب المستقبل والاجتهاد في تقديم صياغات مقبولة للخيارات المتاحة أمام صانع القرار الوطنى.

لقد كان ميلاد المركز حدثاً جديراً بأن نحتفى به وأن نضعه في مكانه بين المؤسسات الكبرى التى أبدعها التحديث المؤسسى في ربع القرن الأخير، وبشيراً بظهور مؤسسات مثيلة يجتمع فيها وحولها كل الخبراء والمهتمين بالدراسات المستقبلية. من بين أعضاء الجماعة العلمية في مصر والوطن العربى.

ولقد نجح المركز طوال خمسة عشر عاماً فى الضرب على أوتار المستقبل وفتح آفاقاً لهذا النوع من الدراسات، لم تكن مطروحة من قبل، وعالج قضايا يتوقع أن تحمل معها في المستقبل نذر مخاطر بإمكاننا أن نتجنبها أو تلوح بفرص واعدة لا ينبغى أن تفلت من قبضتنا ونحن نستعد لتحسين مركزنا وموقفنا على امتداد العقود القادمة. وكان على رأس هذه القضايا، المياه والإصلاح والسباق النووى والسوق العربية المشتركة والصراع العربى الإسرائيلى وغيرها.

ولقد قدم المركز فى أقل من عقدين منبراً للباحثين والمفكرين والعلماء العرب طرحوا من على منصته رؤاهم وتصوراتهم للمستقبل، وأسسوا ائتلافاً فكرياً واسعاً يضم كل المعنيين والمهمومين بالتحديات التى تعترض مجرى المستقبل العربى.

لقد كانت البداية في صعيد مصر، وتردد صداها فى أماكن متفرقة على أرض الوطن كان آخرها نشؤ أول مركز قومى للدراسات المستقبلية فى أحضان مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في مجلس الوزراء المصرى فى 2003 ليرسى المركزان معاً قاعدة لمدرسة وطنية بازغة للدراسات المستقبلية فى مصر تلتف حولها أجيال جديدة أعينها شاخصة للمستقبل وليست زائغة تبحث عن ماض لن يعود.

رئيس التحرير